

840 درس التفسير - سورة النساء 411 - 431

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يده الله فلا مضل له وان يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:34](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم فقهنا في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة والتعويض اما بعد كان الحديث الدرس الماضي لقوله عز وجل ومن يهاجر في سبيل الله - [00:00:52](#)

تجد في الارض مراما كثيرا وسعة السؤال الاول ما علاقة هذه الاية بما قبلها اقولها يا اخوان ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم اخر ايات اي نعم - [00:01:17](#)

نعم ذكر الهجرة الحث عليها وبين عاقبتها فكانوا من يهاجر في سبيل الله يجد هذا الخبر يا شيخ ان يراد به مجرد الخبر ام انه يتضمن شيئا وهو الامر والترغيب في الهجرة يا اخوان وهذه يا اخوان مسألة تمر في التفسير كثيرا - [00:01:49](#)

وهي ان الكلام يأتي بصورة الخبر ومعناه الامر والحذف والترهيب وبالعكس احيانا يأتي بصورة الامر ومعناه الخبر. وان كان الاول كثير في القرآن ومن يهاجر في سبيل الله يعني هاجروا في سبيل الله. فمن يهاجر يجد في الارض مراغما كثيرا - [00:02:20](#)

والمراغم يا ام سعد احسنت يجد موضعا ومكانا يراغم فيه مع الاعداء وقال بعضهم كطود يناد باركانه عزيزي المراغم والمهرب كطود كالجبل العزيز المراغمة يعني انه يرغم من او يلوذ به من يلوذ فيرغم به من يريده - [00:02:43](#)

وسعة سعة في ماذا الساعة ساعة في احسنت في العبادة صح؟ يعود الله على بصيرة وسعة في سكن وسعة في الرزق ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله تعريف الهجرة - [00:03:36](#)

الترك وفي الاصطلاح من بلد الشرك اما الهجرة من مكة فقد انتهت انتهت لا هجرة بعد الفتح. ولكن جهان لجهاد هذه بشارة الى ان مكة ما تزال ولا تزال ولن تزال دار اسلام ولله الحمد - [00:04:00](#)

لكن من غيرها نعم قد تجب وقد تستحب. فتجب متى؟ اذا كان لا يستطيع اظهار دينه. لا يستطيع ان يصلي ما يستطيع يعمل شيء وتستحب اذا كان يستطيع لكن في بلد تظهر فيها المعاصي والفجور او البدع - [00:04:23](#)

ولا تنتهي الهجرة الا اذا انتهى انقطعت التوبة كما في الحديث قال لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله - [00:04:47](#)

ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيمًا سبب نزولها ان اناسا هاجروا ومنهم المريض ومنهم من اصيب في طريقه فماتوا قبل ان يصلوا الى بغيتهم ومهاجرينهم - [00:05:10](#)

الله عز وجل ان اجرهم على الله عز وجل وان اجرهم كامل وهذا يدل على ان ما من نعم سعى في امر ثم قطع عليه وبغير اختياره بمرض او موت او ما اشبه ذلك - [00:05:33](#)

فان الله تعالى يؤتيه اجرا وكان الله غفورا رحيمًا. كانا هذين قد يسأل عنها بعض الناس ويقول كان فعل ماضي فكيف نجيب مشروبة الزمن هنا فهو لا يزال ولن يزال غفورا رحيمًا سبحانه وبحمده - [00:05:56](#)

وجمع بين المغفرة والرحمة وقدم المغفرة وهذا كثير في القرآن فالمغفرة عن ماذا يا ام سعد لما مضى والرحمة لما يستقبل بحيث

يعصمه الله. بارك الله فيك يا شيخ. جزاك الله خير - [00:06:18](#)

ثم قال عز وجل واذا ظلمتم في سبيل الله فليس عليكم جناح ان تقوا صوموا من الصلاة خفتم من يبتلاكم الذين كفروا ان الكافرين اذا كانوا لكم عدو بنا في حاجة - [00:06:37](#)

نعم ابو خالد تفضل واذا ضربتم في سبيل الله الضرب هنا من المراد به. واذا ضربتم في الارض احسنت الضرب في الارض ما معناه السفر فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - [00:06:50](#)

ما حكم القصر نعم سنة هناك من يقول بوجوبه في مذهب ابي حنيفة ولكن المشهور انه سنة قول اكثر اهل العلم يقول قائل هنا قال فليس عليكم جناح ومعروف الاصول النفع جناح الاباحة - [00:07:13](#)

فماذا يراد بالنفي الجناح هنا لا لا لا ما بعجرك يا طاهر لرفع الايش من قصص الصلوات من اربع الى ركعتين ليس بالامر السهل ما لم تأتي رخصة من الله عز وجل - [00:07:33](#)

ولعل بعضا ان يتوهم ان هذا اخلال في الصلاة بين الله عز وجل الا جناح انا من قصر ونظير هذا قوله عز وجل اي نعم فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه - [00:07:54](#)

معنا السائل بينهما ركن على القول المشهور ان خفت من يفتنكم الذين كفروا هل هذا القيد قيد احترازي؟ له مفهوم او ليس له مفهوم انا قيل ليس له مفهوم هذا المشهور - [00:08:10](#)

فسواء ان كانوا في حال الخوف او حال امن يجوز ان يقصر وقد دلنا على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم هو فعله وقوله لما سأل عن ابن امية كما مر بنا عمر - [00:08:31](#)

وقال ليس عليكم جناح وقد امن الناس. قال عجبت من عجبت منه. وسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايش؟ هي صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وما فعله؟ فقد حج النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غاية ما يكون ولله الحمد امنا وطمأنينة - [00:08:48](#)

ومع ذلك مذ خرج من بيته في اليوم السادس والعشرين من ذي القعدة الى ان خرج من مكة الى ان رجع الى المدينة وهو يقصر الصلاة لكن لو قال قائل ان هذا القيد احترازي وله مفهوم. قال هذا الاصل في القيود - [00:09:13](#)
فكيف نجيب يا شيخ ناصر في العادات قصر في الصفة والكيفية فاذا اجتمع الامران السفر والخوف نعم واذا وجد السفر دون الخوف العدد فقط. واذا وجد الخوف دون السفر كما لو كان حظرا - [00:09:42](#)

الصفة ان الكافرين الكرم لكم عدوا كان لكم عدوا مبينا قول هنا الكافرين فيها قاعدة يا شيخ اقامة الظاهر مكان المنظر ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا انهم لكم عدو. كلام يعني يستقيم - [00:10:10](#)

في غير كتاب الله لو قال الشخص لكن الله اعاده قال ان الكافرين في فوائد التعليل ما سبب العداوة الكفر موجود فالادوات موجودة. في كل زمان ومكان. ثاني التعميم كل الكفار - [00:10:39](#)

الثالث الوصفة يعني وصفهم بهذا ثم قال واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة من لطيف ما يذكر انا بعض الفقهاء القصر خاصا بنبيه صلى الله عليه وسلم بقوله واذا كنت فيه - [00:10:58](#)

والذي عليه عامة الامة وفي ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الخلفاء الراشدين اطبقت عليه الامة انا مشروع في زمنه صلى الله عليه وسلم واذا كنت في اصابة الخوف الاية في الخوف يا اخوان. واذا كنت فيهم - [00:11:25](#)

فاقمت لهم الصلاة يعني صلاة خوف. الاية كلها في الخوف انتهى القصر واذا كنت فيه فاقمت فلتكن طائفة منهم معك اولا ما حكم اخذ السلاح في اثناء الصلاة؟ والدليل ان كان بكم اذى من مطر وكنتم الله. جميل - [00:11:54](#)

هذه الآية في اي اشارة الى صفة من صفات صلاة الخوف وهي من اجلها ووضح صفاتها وهي اي نعم جميل طيب كيف نأخذها من الله واذا كنت فيهم فأقمت انا من صلاته فلتكن طائفة منهم معك. هذه طائفة - [00:12:23](#)

الاولى وليأخذوا مصلحتهم فاذا سجدوا. شو معنى سجدوا ختموا صلاته وذكر الصلاة باحد اركانها قوله فاذا سجدوا يعني اذا افلا

يكونوا من ورائكم يعني ولتأتي طائفة اخرى الطائفة ايش؟ الثانية - [00:13:02](#)

طائفة اخرى معك وليأخذوا حذرهم واسياتهم. فالحذر هنا اخذ الحذر ايضا لم العدو ويكون قد تأهب واستعد عليكم مائدة واحدة.

ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر وكنتم مرضى ان تنظن اصلحتكم وخذوا حذرکم - [00:13:30](#)

ان الله وعد الكافرين عذابا مهينا. ثم قال فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم. هذا الذكر عقب صلاة الخوف.

ما الحكمة منه اولا متم لما نقص من الصلاة - [00:13:58](#)

وايون ما يحصل بالذكر من الثبات وسكينة وطمأنينة وقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون

ثم ذكره مشروع عقب الصلاة بصفة عامة هنا فائدة لطيفة يا اخوان - [00:14:17](#)

يعني ما ذكرت وهو في الدرس الماضي وهي ان العلماء يستدلون بالاية السابقة واذا كنت فيهم على وجوب صلاة الجماعة والعلماء

مختلفون في حكم صلاة الجماعة فمنهم من قال انها شرط - [00:14:40](#)

كما هو اختيار شيخ الاسلام ومنهم من يقول انها فرض كفاية يقوم بها من يكفي سقط الاثم عن الباقي ومنهم من يقول انها سنة

مؤكدة ولكن القائلون بسنيتها يؤثمون تارك - [00:14:57](#)

حسنا المؤكدة ومنهم من يقول انها واجبة على الاعيان وهذا وسط قول وسط بين الاقوال فما مأخذ هؤلاء القائلون مأخذ هؤلاء

القائلين بالوجوب يا شيخ ناصر من الاية ان الله اعجبها في حال الخوف - [00:15:19](#)

القتال مع ذلك لم تسقط هذه الشعيرة وايضا في مأخذ لطيف يا اخوان يذكر اهل العلم وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى

بالطائفة الاولى ركعة واتموا واتم لانفسهم - [00:15:39](#)

فلو كانت الجماعة فرض كفاية توفي بهذه وطلب من الطائفة الثانية ان يصلوا في مكانهم مع ذلك جاءت للطائفة الثانية وتركت

الحراسة وصلت الركعة الاخيرة دل على انه لم تسقط - [00:16:00](#)

بفعل الطائفة الاولى وفي بعض صلاة الخروف الواردة في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهؤلاء ركعتين وبهؤلاء ركعتين

وهذا صريح في انهم لم تسقط الجماعة او لم يكتفى بصلاة - [00:16:20](#)

الطائفة الاولى فاذا اطمأنتم فاقموا الصلاة معنى اقيموا الصلاة اقيموا الصلاة وصلاة معهودة اقيموها على اتم وجه ولا تترخصوا فيها

انما كان الترخص لاجل ماذا لاجل الخوف ان الصلاة كانت على منا كتابا موقوتا. معنى كتابة - [00:16:41](#)

واجبا مكتوبا من الكتب ومعنا موقوتا مؤقتا بوقت لا تتقدمه نعم ولا تتأخرون اقيموا الصلاة فان صلاتنا وقال اللي في الثاني بنسألك

يا شيخ فيصل ايش تصير فاقموا الصلاة فان الصلاة - [00:17:17](#)

عن اهل الذكر احسنت العهد الذكري المعهود ذكر الظاهر هنا لم يقل ربنا عز وجل عز وجل فاذا اطمأنتم فاقموا الصلاة انها كتاب

موقوت. ان الصلاة قد لا تقول التعميم والتعليل ماذا؟ ولكن هناك فوائد اخرى - [00:17:47](#)

فلماذا اعيدت الصلاة بالتأكيد امرها وتعظيم شأنها لا الاهتمام بها فاذا ما انتم فاقموا الصلاة ان صلاة في اية تدل على هذا المعنى فانية

تذكرونها يدل على انه اثناء الخوف يتسامح في بعض الاشياء - [00:18:12](#)

حتى انه ربما صلوا ايماء زاد الخوف؟ لا فان خفتهم فرجالا فاذا امنتم اذكر الله كما علمكم الكاف هنا تحتمي المعنيين تحتل تشبيه

اذكر الله مثل ما علمكم الصلاة في اوقات الامان. يعني صلوا مثل ما علمكم - [00:18:49](#)

على هذا القول والقول الثاني ان الكاف للتعليل يعني اذكروا الله ذكرا كثيرا لماذا لانه علمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروه تعالى شكرا

له على هذه النعمة ولا تهنوا في اتقاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون - [00:19:19](#)

كما تعلمون كما قال وترجون من الله ما لا يرجون وهذا حفر وترغيب في ان لا يهنوا لانهم هم لا يرجون شيئا ومع ذلك يقاتلون وانتم

تقاتلون وترجون من الله - [00:19:50](#)

اعظم المطالب ماذا يؤمله هؤلاء هذا كفيف بحثكم وحظكم على الجهاد في سبيل الله ثم قال عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق

لتحكم بالناس بما اراك الله الى اخر الايات - [00:20:17](#)

هذه الايات فيها اشارة الى واقعة حدثت والقصة المذكورة تكلم فيه بعض اهل العلم ونسب للشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله وتحسينها لكن ظاهر القرآن يا اخوان يدل على ماذا - [00:20:44](#)

في حدث لا شك ان حدثا ما حصل وفيهما في هذه القصة وملخصها ما يذكر لي تلخيصها عن فيصل اي نعم ان بني ابيسر سرقوا ماذا؟ سرقوا طعاما وسلاحا كان رفاة بن زيد - [00:21:02](#)

ثم اي نعم نتحسسوا وعرفوا انهم هم اخبر ابن اخيه قتادة النبي صلى الله عليه وسلم هموم الذين سرقوا فلما عرفوا ان امرهم كشف جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:26](#)

قبلها لم يبالوا لم يستخفوا من الله ولم يخافوا من الله ولم يراقبوا الله. لكن لما كشف امرهم جاؤوا يعتذرون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويبرؤونا من اتهم منهم - [00:21:46](#)

وانما يستخفون ممن يا اخوان من الناس خشية العورة فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقتادة ما قال له الى اناس كذا وكذا - [00:22:03](#)

رجع حزينا واخبر عمه ثم نزلت الايات في شهر من كشف السر والى مخرج ما كنتم ماذا في غير هالمقطع يا اخوان اية مرت فينا جليلة عظيمة والله ما كنتم تكتمون فمهما كنتم الناس من الشر فلا بد ان يظهر. يظهره الله عز وجل - [00:22:16](#)

فلما تبين امر الرجل اظهر اظهر ما كان يخفي وكان منافقا ثلاثة بشر وبشير ومبشر وهرب الى مكة واظهر كفره وهلكا مرتدان عيادا بالله قول يا فيصل انا انزلنا اضاف ربنا عز وجل الظمير الى نفسه بصيغة الجمع فما هي استفاد من هذا - [00:22:48](#)
تعظيم ما تعظيم المنزل ربنا عز وجل وتعظيم المنزل وهو القرآن العظيم لتحكم الناس بما اراك الله يا اخوان هذه وقفة حقيقة ينبغي ان يتأملها الانسان وان الانسان عندما يعرض اليه موضوع - [00:23:16](#)

ينبغي ان يقدم عليه بايش يا اخوان برأيه المجرد ما لم يكن معتمدا على علم من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام اهل العلم طالب العلم في سن الشباب احيانا يعني تمر مسائل وقد يتكلم فيها - [00:23:52](#)

وهو لم ينظر ولم يسمع كلام اهل العلم في مثل هذه المسائل ينبغي للانسان يا اخوان ان يتسرع في الحكم على مثل هذه الامور وما ايسر ما يقول انسان رأيي وجهة نظري وكذا نعم رأيك في امورك الخاصة - [00:24:15](#)

البيتية وعلاقتك مع زملائك. انا لا اشكال فيها بكيفك ما رأيك في شرع الله عز وجل فلا الواجب تأني في مثل هذه الامور والرجوع الى كلام العلماء الربانيين ذكروني بقول عمر يا اخوان - [00:24:34](#)

فهموا الرأي في الدين فاني لا انسى موقفي يوم ابي جندل. وابو جندل هذا من ابن سهيل وكان سهيل ابن عمر رضي الله عنه اسلم وحسن اسلامه. كان هو الذي - [00:24:57](#)

يتولى المفاوضة النبي صلى الله عليه وسلم من قبل اهل مكة في صلح الحديبية فجاء ولده ابو جندل مكبلا بحديده وكان اسلم وقيده بالحديث خشية ان يهاجر وقال نبدأ بهذا - [00:25:16](#)

والصلح ينص على ان من جاء الى المسلمين نبدأ بهذا لكن بعض الناس يعني شفّعوا في امره وكلموا والده فتركها والله اعلم وعمر رضي الله عنه كان له كلام وكان له موقف رضي الله عنه في الصلح وكان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول كيف نعطي الدنية في - [00:25:31](#)

يا رسول الله. يعني كيف تتنازل ونعطيهما ما يريدون النبي يقول اني رسول الله ولست عاصيا ومناصري ثم يرجع الى ابو بكر ويقول هالكلام وحصل منه رضي الله عنه وارضاه وهذا اجتهاد منه مع ذلك ندم عليه ندما شديدا - [00:25:59](#)

حتى قال عملت من اجله اعمالا عملت اعمال من اجل هذا الموقف يعني من اجل ان الله يعفو عني ويكفر انت الله عنه وارضاه ولهذا ينصح اتهموا الرأي في الدين - [00:26:19](#)

يتسرع الانسان ويبيد رأيه في امور ليس له فيها مستند ولا تكن الخائن خصيما بنو ابيسر واستغفر الله ان الله غفور كان غفورا رحيم اخذ العلماء من هذا لطيفة فيما يتعلق بالمتكلم بالعلم - [00:26:36](#)

ان الانسان يستغفر قبل ان يفتي قبل ان يتكلم او بعد ان يتكلم ففي البداية طلب للتوفيق وفي النهاية خوفا من ماذا خوفا من الخطأ والزلل طالب العلم يا اخوان وما اشد حاجته - [00:26:57](#)

وفقره الى الله عز وجل في ان يوفقه ويسدده ولا يتكلم عن امور تعنيه في خاصة نفسه عندما يتكلم الله عز وجل فواحة ما يكون توفيق الله وتسديده واعانتة ولا تجادل الذين يخترون انفسهم وخيانة - [00:27:18](#)

ان الله لا يحب من كان خوانا فيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم وهو معهم. من هو هذه المعية نعم هذي معي ومعهم نعم عامة وخاصة ومعهم - [00:27:44](#)

وقد قد يقول العلماء دائما يقولون لم تذكر المعية العامة في القرآن الا في موضعه في سورة الحديد المجادلة لكن هذه قد يقول قائل وهو معهم هو مع الناس جميعا - [00:28:06](#)

لكن قد يقال هذه معية خاصة. لماذا؟ لان الله قال يستخفون من الناس ولا ينسخون من وهو معهم يعني مع هؤلاء القوم فهي من هذه الناحية تعتبر نعم معية خاصة - [00:28:24](#)

ولازم كونه معهم علمهم به علمه بهم اطلاعه على احوالهم ودواخل انفسهم فعجبا ان الانسان قد يراقب الناس ولا يراقب ربه سبحانه وبحمده والناس انما يرون منه ما يظهر ربنا عز وجل يعلم يعلم منه - [00:28:42](#)

ما اخفى وايش واطهر ما لا يرضى من القول البيات. الشيخ عبد الرحمن كلام متى بالليل اذ يبيتون ليلا ما لا يرضى من القول والليل يغطي بظلامه وقد يظنون انه يستترهم - [00:29:11](#)

ويخفي عليهم ما تمالأوا واتفقوا عليه ها انتم هؤلاء جهدلتهم عنهم في الحياة الدنيا يجادل الله عنهم يوم القيامة اما يكون عليهم وكيفا جاء اناس من رهطهم عنهم ودافعوا عنهم - [00:29:41](#)

وزعموا انهم بيت صلاح ما يكونوا كذلك النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما اخبر انكم تختصمون الي ولعل بعضكم من يكون ولا يقضي الا بما يسمع عليه الصلاة والسلام - [00:30:03](#)

ولهذا الامر حتى جاء الوحي الذي يعصمه الله تعالى به وبين حقيقة هؤلاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفور رحيم يا اخواني ما اكرم ربي وما اعظم فضله واحسانه - [00:30:21](#)

قل ان تجد يا اخواني ذنبا يذكر الا وتذكر معه ايش يا اخوان توبة كتاب الله عز وجل حتى لما ذكر اكبر المعاصي والذنوب والذين يدعون مع الله الهنا اخر - [00:30:48](#)

ولا يقتل المسألة التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنوا ومن يفعل ذلك يلقي اثم يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تابوا وامنوا وعملوا خبرون فيه الحث - [00:31:06](#)

والامر ترغيب في التوبة الى الله عز وجل وتأمل هذا في كتاب الله في عامة ما يذكر من الذنوب حتى انه قال يا اخوان في اشد الناس عياذا بالله خبثا وجرما - [00:31:22](#)

ومنافقون قال الجزيرة الصادقة بصدقهم وان يعذب المنافقين الله اكبر ان شاء او يتوب عليه. لا اله الا الله ما اكرم الله وعظمه يعني مثل هذه الاية يعتبرها العلماء من آياته ايش يا اخوان - [00:31:43](#)

الرجاء التي ترجي المؤمن ان هذا منافق قد يتوب الله عليه المؤمن لا شك يؤمن بربه ويرجوه ويحسن ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه فرق بين عمل السوء وظلم النفس - [00:32:03](#)

نعم. من يعمل سوءا او يظلم نفسه يعمل سوءا في تعدي يا ابو عبد الله على الناس او يظلم نفسه انا بينه وبينهم ثم يستغفر الله يجد الله تغفورا رحيمة - [00:32:34](#)

ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه ايضا يا ابو عبد الله يكسبه على نفسه يعني عاقبته وعقوبته ولا تزر وازرة لكن اذا تعدت الذنوب وظهرت المعاصي ولم تنكر فما الذي يحصل - [00:33:03](#)

تعم العقوبة ولا قوة الا بالله ثم قال بعدها وكان الله غفور رحيم احسنت وكان الله ايش الجمع بين العلم والحكمة يا ابو عبد الله كمال

فعلم بلا حكمة ونقص - 00:33:26

وحكمة بالعلم صاحبه معرض للخذل والخطر والحكمة نوعان يا ابو عبد الله ما هما عملية اولاً كونه عليم حكيم اما من الحكمة واما من من الحكومة كان الله عليهما حاكما - 00:33:48

علي من ذا حكمة لكن يمكن حمل اية على ايش وهذه قاعدة في التفسير مهمة وهي حمل اللفظ المشترك على معنييه او معانيه اذا لم يكن بينها فهو الحاكم الحكيم سبحانه وبحمده - 00:34:21

لكن الحكمة نوعان حكمة يا شيخ وذكروني اياها وصورية والحكمة الغائية والصورية تكون في الحكمة وفي الحكم ستكون الاقسام كم تكون في للحكم الشرعي وفي الحكم فكوني يا اخوان حكم كوني صوري وغائي. وحكم شرعي - 00:34:43

فتكون الاقسام حينئذ اربعة نريد مثال لحكم شرعي يا شيخ ناصر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذا اي حكم اي حكمة؟ حكمة غائية حكمة غائية انه تعالى ما خلقها - 00:35:13

الجن والانس لعباده. والحكمة الصورية شرع الله من العبادات في هياتها وصفاتها كيفية الوضوء كيفية الصلوات كيفية العبادات الى اخره حكم كوني غائب خلق السماء خلق الارض له غاية ما خلقه ربنا عبثا ولا باطل - 00:35:37

وانما خلقتي غايات حميدة التفكير والتأمل والايمان واستدلال البعث والراحة ثم هي في صورتها في غاية الايش الاحكام والاتقان اما خلق الانسان فخلق لغاية العبادة ولكن صورته هو لقد خلقنا الانسان في ماذا - 00:36:05

في احسن تقويم وعليه فقس ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا هذا بيان لما حصل من هؤلاء لما علم بامرهم وافتضحوا ارادوا ان يتخاصموا كيف الجريمة يا اخوان تنتهي باهلها عيانا بالله - 00:36:28

سلسلة من الجرائم في محاولة التخلص منها فماذا فعلوا وطمعوه عند بيت الرجل كان من الصحابة رضي الله عنه وارضاه حتى اختلط صيفه وجا وقال انا اسرق فقالوا اليك عنا يا صاحبنا - 00:36:50

بس انا متهم وضعوها عند بيته من هذا كان ومن يكسب خطيئة او ما الفرق بينهما نعم يا اخوان الخطيئة بعضهم يقول الصغيرة والاثم كبيرة بعضهم يقول خطيئة الخطأ الائم ليش - 00:37:15

العمد نعم وقد احتمل بهتاننا واتمم جمع بين الامرين. بهتان بهته وكذب عليه ولا قوة الا بالله. ثم تحول او تحمل الائم المبين والمبين اما من ابانا اللازم يقول ابانا الفجر وش معناها - 00:37:38

وتقول ابانا يعني وضحه. فالاول ظهور وثاني ايضاح ولولا فضل الله عليك ورحمته طائفة منهم ان يضلوك افهموا ان يضلوا النبي صلى الله عليه وسلم يضلوه لما جاءوا اليه وزعموا - 00:38:03

ان المتهمين اهل بيت وصالح قال العلماء يكون في العلم ويكون في الايش الضلال في العلم يأتي من الجهل انسان جاهل وضال لهذا وصف النصارى بانهم ليس عندهم وحيانا يكون الضلال في ماذا يا اخوان - 00:38:29

في العمل. نعم وانزل الله عليك الكتاب والحكمة اهل السنة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيم افضل نعم الله بعد نعمة الاسلام يا اخوان العلم بلا شك العلم - 00:38:53

هو اجل نعمي على العبد بعد نعمة الله تعالى. شو دليل ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك يا عظيم والايات فيها خبر وفيها امر فيها خبر ان الانسان اذا رزقه الله تعالى علما وساره في هذا الطريق - 00:39:25

فليثبت وليشكر الله على هذه النعمة وليستمر وفيها حث على نعم طلب العلم وان في العلم وقاية وعصمة مناسبة ختم الاية يا اخوان فيما ذكر الله على نبيه من انزال الكتاب والحكمة. بعد قوله ولولا فضل الله هم الطائفة منهم ان يضلوك - 00:39:46

اه ان طريق العصمة من الضلال والاضلال انما هو في ماذا يا اخوان اينما هو في العلم المستندي الى الكتاب والحكمة بارك الله فيكم يا اخوان وفقكم الله نعم يا باشا. احسن الله اليك - 00:40:12

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات فسوف نؤتيه اجرا عظيما. ومن يشاقق الرسول من - 00:40:35

غير سبيل المؤمنين نولي ما تولى نوليهِ ما تولى ونصلحه جهنم. وساءت مصيرا نعم قال عز وجل لا خير في كثير من نجوى نجوى هنا ان تكون جمعا وان تكون مصرا - [00:41:15](#)

اتمنى ان تكون نجوا فتكون كقوله جمعا كقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع ويحتمل ان تكون بمعنى المناجاة وكلام الخفي ستكون كقوله تعالى المتر الى الذين نهوا عن النجوع. عن ايه؟ عن النجوى - [00:41:55](#)

اما ان كانت جمعا فالاستثناء متصل واضح ما يكون لا خير في كثير من نجواهم الا من امر. من امر من هؤلاء النجوى والنجوى جماعة متناجين واما اذا قيل ان معناها الكلام كلام خفي - [00:42:24](#)

سيكون الاستثناء؟ ماذا يكون الاستثناء منقطعا؟ ولابد حينئذ بمقدر لا خير في كثير من اجوائهم الا نجوى من امرها بمعروف لا خير في كثير من الكلام يا اخوان. الذي يتناجى به الناس - [00:42:48](#)

لان الكلام وهذا كثير واهدنا خير فيه مطلقا والواجب وعد الانسان عنه واما نافع وهذا الذي ينبغي للانسان ان يتكلم فيه ويحرص عليه واما اعطوني الثالث لا ينفع ولا يضر. كلام الشيخ محمد يا اخوان ابن عثيمين الله يقدر روحه - [00:43:08](#)

الكلمة يا اخوان تعني طلاب العلم المسلم بعامة خاصة قال فالعاقل يشح بوقته عنه الله اكبر يا اخوان لكن الوقت اغلى من الرضاة بمثل هذه المباحات التي يتوسع الانسان فيها - [00:43:40](#)

يعرف الانسان يا اخوان هذا في بقية عمره عندما يكون الباقي من العمر اقل مما ذهب وينظر الى السنين الماضية وكيف ذهبت هذه السنين؟ اذكر منكم بيت نقول دائما وابدا - [00:44:10](#)

الشيخ ناصر يذكرنا به قول الشافعي اذا اي نعم قول الشافعي اذا هجع النوم اصبحت اسفلت عورتي وانشأت بيتا وهو من الطف الشعر اليس من الخسران؟ ان لياليا. ان ليالي تمر بلا علم وتحسب من عمري - [00:44:33](#)

الله المستعان شافه يبكي على لياليه وكيف السنين والاعوام التي تمر علينا الله المستعان لكن اذا كان في الكلام ما هو مفيد وضار فمن معيار وما الميزان قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. او ليصمت - [00:44:57](#)

لانه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. كل كلمة يتكلم الانسان رقيب عتيد حاضر يدونها عليه الموفق يا اخوان من يختم لسانه وعن ما لا يفيد ان من امر بصدقة - [00:45:23](#)

الصدقة الاحسان الى الناس او الى نفسه يا ابو عبد الله او لا احسنت في كل تسبيحة صدقة صدقة وكل تحميدة صدقة على من من كان نفسك وسميت الصدقة صدقة يا شيخ عبد الرحمن ليش - [00:45:47](#)

نعم تدل على صدق ايمان الشخص شو الدليل والصدقة قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ما لك خرج في مسلم فطور فطر الامام الى ان قال والصبر ضياء والصلاة نور والصدقة - [00:46:16](#)

برهان شلون برهان دليل على صدق ايمان الانسان لانه بهذه الصدقة اثر ما يحب الله على ما يحب. المال محبوب يحبه صاحبه ومع ذلك ان صدق به واثر ما يحب الله على ما يحبه هو - [00:46:36](#)

الى من امر بصدقة او معروف معروف كل معروف شرعا كل ما امر به الشر فهو معروف ولم يذكر المنكر هنا لماذا هيدخل فيه لان ترك منه عن يمينه مأمورا بهما - [00:47:00](#)

او اصلاح بين الناس. امر بالاصلاح بين الناس. وسعى بالصلح بين الناس وفي حديث ابي الدرداء قد اخبركم بما هو افضل من صيام والصلاة والصدقة يا ربنا يا رسول الله - [00:47:24](#)

قال الناس فان الفساد او اصلاح ذات البين والاصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة ليش الحسنات فساد انسان بالصلح لا شك عمل كبير وفي الحديث ليس الكذاب الذي - [00:47:46](#)

يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول ماذا؟ او يقول ومن يفعل ذلك بابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما الله تعالى اجرا عظيما بشرط. ما هو الشرط؟ ابتغاء. ابتغاء القرآن. يكون المقصد حسن - [00:48:16](#)

والنية طيبة لا يسعى في الصلح يستغلهم ويأخذ من اموالهم لا وانما يريد التوفيق بينهم والاصلاح بينهم سوف والسين تتفقان في شيء وتختلفان في شيء فما هما؟ وتستحق هذه ان تكون قاعدة يا اخوة حقيقة. ولعلها من قواعد التفسير - [00:48:37](#)

ها يا اخوان زيادة ها نعم تتفقان في انهما تدلان على تحقق وتختلفان ايش في الزمن الصين تدل على ايش؟ قرب وسوف العالم فيها مهلة مر بنا في قول ربنا عز وجل والذين امنوا الصالحات سندخلهم - [00:49:00](#)

وفي الكفار قال سوف نعم سوف نوصيهم سوف نصليها. وتبين الفرق بينهما يا اخوان لكن هنا ربنا عز وجل قال فسوف نؤتيه اجرا عظيما. فلماذا جاء التسوية بدلا من التنفيس - [00:49:29](#)

من يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله معالجة النية طريق القلب في الآخرة لان لا يلتبس شيئا من المتاع الجد. لان لا تمس شيئا من الدنيا. ولان لا يستعجل يا اخوان - [00:49:49](#)

لان لا يستعجل. يقول انا فعلت وفعلت ولكني ما يعني ما رأيت شيئا. والاجر العظيم قد يكون في الدنيا وقد يكون في العيش يا اخوان وقد يكون في الآخرة وقد يكون فيهما جميعا - [00:50:06](#)

الانسان يعان على امور بسبب عمله الطيب ونيتة طيبة فيؤتى شيئا من اجله في الدنيا ثم الثواب الذي يذكر الله عز وجل يذكره بلفظ الاجر. فما الفائدة كانك اجيى عند الله عز وجل - [00:50:25](#)

واجبر يعمل لنفسه ويأخذ ماله يا اخوان مقابل من اكرم الاكرمين. سبحانه وبحمده ثم قالوا من يشقق الرسول من بعد ما تبين الهدى. بعض العلم ربطها بقصة بني ابيرق. وقال ان المقصود بقوله من يشاقق - [00:50:46](#)

السائق بشر حصل منه ما حصل ثم بعد ذلك عيادا بالله التجأ الى المشركين وهلك هناك ومن شر من بعد ما تبين لهدى الهدى وفيه ان الحجة لا تقوم الا بماذا يا اخوان - [00:51:08](#)

بالبيان وهل اشترط الفهم ام لا؟ قولان لاهل العلم فهم الحجاج وفيه العذر بالايش اذا كان جاهل النبي صلى الله عليه وسلم قال مسجد صلاته صلي الان. واما الصلوات الباقية - [00:51:30](#)

الله اكبر والمستحاضة لما جاءته قالت تمنعني الصلاة ما قال اقضي صلواتك الماضية ويتبع غير سبيل المؤمنين. يتبعون غير نهج المؤمنين وسبيل المؤمنين وسبيل المؤمنين هو شرع الله عز وجل - [00:51:48](#)

وهذه الآية تستدل بها الامام الشافعي بعد طول نظر وتروي يقول ابن كثير على حجة الاجماع المصريين كما تعرفون مختلفون مما يقول ليس بحجة ومنهم من يقول الحجة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم والسلف - [00:52:11](#)

صالح فقط وهذا اختيار شيخ الاسلام رحمه الله من يقول هو حجة مطلقا الى اخره سدده على حججته ومن ادلته في القرآن ايضا واختلفتم فيه وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله فردوه الى الله. مفهومه - [00:52:38](#)

اتفقتكم وكذلك قوله وكذلك جعلناكم وسطا. وسطا لتكونوا شهداء على الناس. فارشدهم على الناس. وقبل شهادتهم. وهذا يدل على ان اذا اطبقوا عليه فانهم يكونوا حجاب نوليهم ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [00:53:01](#)

يوليه الله تعالى ما تولى ويتركه ويتخلى عنه بل وربما يستدرجه ولا قوة الا بالله وسبب ما هو مشاقته للرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه غير نعم غير سبيل المؤمنين - [00:53:28](#)

قال تعالى فترني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفيه ان الانسان اذا ترك الحق وهو عالم به الباطل. ها ابتلي بالباطل ابتلي بالباطل وهل يرجع الى الحق - [00:53:50](#)

لا يرجع الا ان يشاء الله له ذلك لانه تركهم عن علم وبصيرة ولا قوة الا بالله وفي تحذير على من كل وتحذير لكل من كان على سبيل نجاة تهقر او ينكص هذا عقبيه - [00:54:10](#)

لانه ان خرج عن الطريق فيوشك الا يرجع. يوفق للرجوع اليه وتذكرون يا اخوان انه ذكر لكم دليل فيها معنى تذكرونه البقرة يا زياد احسنت في قوله تعالى عن المنافقين صم بكم عمي فهم لا يرجعون. وقال عن الكفار صم بكم عني فهم لا يعقلون. وما الفرق -

هؤلاء عالموا منافق عند علم ولهذا قل ان يرجع المنافق قل وما اولئك فتركوه من غير تعقل. فيوشك اذا تعاقلوا ونظروا ببصيرتهم يرجعون. نعم هنا قال نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت - [00:54:59](#)

والصلب بجهنم اعادنا الله واياكم منها معناها ان معناه ان النار تغمره من كل شيء لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ضلال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم - [00:55:24](#)

لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم فهي محيطة به من وجهه ومن ظهره ومن فوقه ومن اسفل منه اجارنا الله واياكم يشقق من المشاقة وهي - [00:55:43](#)

المعاندة ومخالفة والمعصية وسميت مشاقة لماذا كلام يمكن يمر علينا يا اخوان احسنت يا سيف لانه جعل نفسه في شق وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم في شق اخر - [00:56:07](#)

احسن الله اليكم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. هذه الاية مرت من الاية يا اخوان - [00:56:25](#)

لكن في اخرها قال الاية الاولى فقد افترى اثما ان الله لا يغفر ان يشرك به لا يغفر والغفر معناها في صدر امور كثير الستر مع المجاوزة وقوله ان يشرك به - [00:56:49](#)

ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر تقديره ان الله لا يغفر نعم اشراكا به او شركا به فيكون هذا المصدر نكرة في سياق النفي فيدل على ماذا؟ العموم وبهذا استدل من استدل - [00:57:11](#)

من العلماء ان الشرك الاصغر لا يغفر الشرك الاصغر لا يغفر يستدل بهذا العموم الموجود هنا واذا لم يغفر فليس معناها ان الله تعالى يعاقب بكل حال وانما يدخل في ماذا - [00:57:34](#)

في الموازنة بين الحسنات وبين السيئات ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ما دون ذلك يعني نعم؟ ما دون الشرك. ما دون الشرك الاكبر كلمة مادونا يحتمل ما غير وتحتمل اقل - [00:57:52](#)

فايهما المقصود ولماذا ما دون ذلك ما هو اقل من ذلك. ما هو اقل من الشرك الاكبر؟ ولا يصح ان يقال ما دون ذلك ما هو؟ غير ذلك لا لان - [00:58:13](#)

هناك امور كبار بعضها كفر فلو سب الله وسب رسوله او ما اشبه ذلك من الامور الكبار كان كفرا وان ادعى انه لا يعبد صنما او لا يشرك بالله عز وجل - [00:58:26](#)

هذه الاية هي عمدة اهل السنة والجماعة في ان مرتكب الكبيرة لا يكفر ولو دخل النار ما يخلد فيها واما الخوارج والمعتزلة فهم يقولون ان مرتكب الكبيرة خالد المخلد يتفقون على هذا. يختلفون في الدنيا - [00:58:52](#)

خواجة يحكمون اهل الكفر ومعتزلة يكونون في منزلة بين منزلة بين المنزلتين ما يعني مشهورة عنه ومن قواعد مذهبهم ولكنهم يتفقون في انه مخلد في النار وفي انه لا يستحق - [00:59:22](#)

ولهذا الزموا انفسهم ان ينفوا ماذا يا اخوان؟ ان ينفوا الشفاعة الشفاعة للعصاة للخروج من النار وانكر النصوص المتظافرة الكثيرة الواردة فيها طيب كيف يجون على هذه الاية لهم جواب بارد بليد - [00:59:40](#)

اذا تاب يقولون يغفر ما دون ذلك يغفر له اذا تاب وما وجه كون هذا الجواب؟ جواب بارد ان المشرك شركا اكبر. لو تاب غفر الله له. فليس هذا خاصا بما هو دون الشرك الاكبر. بل حتى الشرك الاكبر. يغفر - [01:00:04](#)

لصاحبه اذا هو تاب واناب الى الله عز وجل واما المرجئة الذين يرون ان مرتكب الكبيرة مؤمن الايمان الاعمال لا دخل لها في الايمان عندهم ما ارتكب المعاصي لا يؤثر هذا في ايمانه - [01:00:25](#)

فكيف يجيبون على الاية قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لخاصة بالمؤمنين بالمؤمن والاية صريحة في انها نعم في المؤمن الذي ايش الذي ارتكب كبيرة وانه قد يغفر له وقد لا يموت. قد لا يغفر له - [01:00:52](#)

فاطلاقه على المؤمن وكأنه لم يطب يرتكب كبيرة بعيد غاية البعد ثم حكم على هذا المشتكي بانه مفتري وكاذب. وانه في ظلال بعيد.

ووصف الضلال بالبعيد لما لانه اذا كان بعيدا - [01:01:18](#)

فربما ايش يا اخوان قد يكون بعيدا الا يشاء الله له بهداية وتوفيق نعم لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصير ولاضلنهم ولامنيهم
ولامرنا انهم فليبتكن اذان الانام ولامرنهم. ولامرنهم - [01:01:42](#)

قم فليغيرن خلق الله. ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مهينا. يعدهم ويمنيهم لا يعدهم الشيطان الا غرورا.
اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا. والذين - [01:02:34](#)

قال تعالى ان يدعون من دونه الا انا وان يدعون الا شيطانا. ان يا اخوان ترد في القرآن كثيرا فهي ان تكون اداة شرط وهي كثيرة
كما تعرفون تجزم فعلين المضارعين - [01:03:14](#)

واحيانا تكون مخففة ثقيلة من الثقيلة واحيانا تكون نافية والنافية واضحة جدا لها علامة يا اخوان ما هي اذا جاءت بعدها الا كهذه
الاية يدعون من دونه الا انا يعني ما يدعون من دونه الا انا - [01:03:31](#)

ان هذا الا ملك كريم ما هذا الا ملك كريم وهي كثيرة في القرآن واما المخففة من الثقيلة فانها تختلف عنها لانها تريد التوكيد كما في
قوله سبحانه ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. وقد تأتي معها اللام - [01:04:01](#)

هذي اللام لم معنا وليس بذلك بشرط ولكنها قد تكون علامة لها يدعون من دونه الا انا وان يدعون الا شيطانا مريضا بعد ان ذكر
الشرك وعاقبته وان صاحبه لا يغفر له ما لم يتب - [01:04:23](#)

عز وجل انهم في شركهم انما يعبدون انا فهم لما عبدوا الملائكة ماذا زعموا في الملائكة انهم بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن انا ولما اشتكوا اصنامهم اسماء من اسماء الله عز وجل سموه باسماء انا عزى - [01:04:46](#)

بنات محلات بالتخفيف وما اشبه ذلك يدعون من دونه الا انا وان يدعون الا شيطانا مريدا. اي ما يدعون الا شيطانا مريدا فهم في
حقيقة الامر يطيعون الشيطان قبل ان يعودوا هذه الالهة - [01:05:17](#)

في كل دليل انا ما عهد اليكم يا بني ادم الا تعود الشيطان وعبادتهم للشيطان طاعتهم له الشيطان اقسم بعد اذ اضله الله تعالى واخراه
اقسم على ماذا ان يغوي الناس لاغوينهم اجمعين - [01:05:40](#)

الا عبادة كما هم الرسول في الحديث المخرج في مسلم ان الشيطان ينصب عرشه على الماء فيبعث سراياه واستفزز من استطعت
منهم بصوتك واجلب عليهم بخيرك ورجلك فاقربهم منهم منزلة يقول عليه السلام اعظمهم فتنة. يأتي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا
فيقول ما فعلت شيئا - [01:06:13](#)

ثم يأتي احدهم فيقول ما زلت به حتى فرقت بينه وبين اهله قال فيقول نعم انت قال الراوي اظنه قال فيلتزمه فالانسان مع
الشيطان يا اخواني في حرب واجب عليه - [01:06:45](#)

سعيدة بالله منه وان يحذره ويحذرون كل سببين قد يوقن الانسان في شراكه وان يدعون الا شيطانا مريدا يعني مريدا يعني انا
مريت في عيد صيغة المبالغة من ايش يا اخوان؟ من التمرد - [01:07:07](#)

فهو مارد ومتمرّد ومن اطاعه تمرّد عليه ولا قوة الا بالله واغواه لعنه الله. اللعن من الله معهم الطرد والابعاد من رحمته ومن غير ربنا
عز وجل الدعاء يقال بالنسبة - [01:07:35](#)

لكن من غيره تعالى الدعاء الطرد والابعاد من رحمة الله وهنا وقف لعنه الله صرنا علامة الوقف اللازم. ميم. ميم. طب ايش الفرق بينها
وبين ميم الاقلاب في المصحف هذي ميم اه قائمة - [01:08:01](#)

لها عصاها وين تروح؟ ها؟ الاقلاب لها عصا لها عصا. ايه. على السطر ولا تحت نازلة تحت يعني على كل حال يفرق بينهما والفقر لازم
يا اخواني جميل وهو يدل على ماذا يا اخوان - [01:08:28](#)

هذا الفهم والانسان الذي يقرأ بالوقوف يفهم كلام الله عز وجل ولهذا انا انصح الاخوان دائما بسماع القراء الكبار قراء الكبار يا اخوان
يقرأ بالوقوف ويراعياها وقد ورد عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه وارضاه في قول ربنا عز وجل ورتل القرآن ترتيلا. قال تجويد

الحروف ومعرفة الوقوف - [01:08:51](#)

ما احسن هذا الكلام يا اخوان تجويد الحروف افضل. ومعرفة الوقوف ايش؟ بعدها. معرفة الوقوف معنا فمن يراعي الوقوف يا اخوان هو الذي يفقه المعنى. لعنه الله وقال لاتخذن. من الذي قال - [01:09:17](#)

الشيطان الواو هنا سلفية فلو ان انسانا وصل الوقف اللازم يا اخوان يترتب على الوصل معنى فاسد لعنه الله وقال لا وقال الشيطان لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. قال لاتخذن من عبادك - [01:09:33](#)

والعبودية هنا عبودية عامة ولا خاصة؟ عامة واما الخاصة فقد استثناه الا عبادك منهم المخلصين لاتخذني بيدك نصيبا مفروضا اي معلوما مقدرا محتوما وهذا النصيب كثير ولا قوة الا بالله - [01:09:56](#)

ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث النار فيقول يا ربي وما بعث النار؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - [01:10:23](#)

وشك ذلك عن الصحابة وقالوا واينا ذلك الواحد فقال صلى الله عليه وسلم ابشروا فان من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد. ثم اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلثا الجنة فكبرنا. ثم قال نصف شطر اهل الجنة - [01:10:43](#)

فكبرنا قال عليه السلام ان اهل الجنة عشرون ومئة صف من هذه الامة ثمانون صفا. اللهم اجعلنا جميعا منهم ووالدينا ووالديهم. امين. اللهم امين يا رب العالمين لعنه الله وقال اتخذنا من بعدك نصيبا وفرورا. وهل وقع يا شيخ عبد الرحمن هذا النصيب المفروض للشيطان - [01:11:09](#)

نعم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين صدق عليه يعني وقع ما ظن بهم ولا قوة الا بالله ولا ضلنهم ولا منينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله - [01:11:35](#)

شوفوا يا اخوان اربعة اقسام من الشيطان. القسم الاول لاطلن ولاضلنهم اقسام ان يضل الناس كما قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين ثم مع الاظلال ما يكفي لامنينهم يوقعهم في الامان الخادعة - [01:12:01](#)

فيسوف لهم بالتوبة. يقع الانسان في المعصية ثم يأتيه بالوساوس وبالخطرات. هذه معصية صغيرة وانت ما تزال شابا وسوف تتوب في مستقبل الايام. ويظل الانسان يسوف ويسوف بالتوبة. ويؤجل حتى تتكاثر عليه الذنوب ولا قوة الا بالله فتأسر قلبه - [01:12:27](#)

فيصعب عليه ان يرجع فتجده يتمنى ان لو تاب ولكن ربما يحال بينه وبين قلبه واعلموا يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [01:12:52](#)

قالوا في المناسبة بين قوله واعلموا ان الله يحول واول الاية ان الانسان اذا ابطأ في الاستجابة وتأخر عن الاستجابة ربما يحال بينه وبين قلبه وبين قلبه فتجده يتمناه وكم من الناس يتمنى ان يأتي الى المسجد يا اخوان - [01:13:12](#)

ثم لا يجد ولا قوة الا بالله عونا في نفسه ولا يجد نشاطا في نفسه ويظل يسوف ويمنيه الشيطان ويوقعه في الغرور وفي الاماني الباطلة يذهب عليه الوقت وينصرم عمره وهو في شرك الشيطان وشباكه - [01:13:36](#)

ولامرنهم فلن يبت هذا قسم ثالث ولامرنهم فليبتكن اذان العام لان لامرنهم حتى يؤذوا الانعام. فيبتك اذانها يقطع اذانها كما يفعلون في البحيرة والسائبة وما اشبه ذلك كما سيأتي يبحرون اذنهم يقطعون اذنهم ثم بعد ذلك يسيبونهم للالهة. حتى اذا رآها احد لا يتعرض لها. لماذا - [01:13:59](#)

لأنها قد سببت ولامرنهم فليغيرن خلق الله هذا قسم رابع اقسام ان يظلمهم واقسم ان يمينهم واقسم ان يحملهم ان يحملهم ان يبتكوا اهل العام واقسم ان يدعوهم ويحملهم على ان يغيروا خلق الله وتغيير خلق الله قد يكون ظاهرا وقد يكون باطنا - [01:14:30](#)

فمن الظاهر تغيير خلق الله عز وجل كما قال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات لحسن المغيرات خلق الله عز وجل ثم قال الا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في القرآن - [01:15:05](#)

وما اتاكم الرسول اقرأ الاية فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ان كل ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم او امر به فهو في كتاب الله عز وجل. وان لم يكن نصا - [01:15:31](#)

الا ان الله عز وجل امر بطاعة محمد صلى الله عليه وسلم بل جعل طاعة محمد صدم طاعة له كما مر بنا في ربنا عز وجل من يطع الرسول نعم فقط اطاع الله - [01:15:47](#)

هذا من التغيير في الظاهر واليوم يا اخوان ما يخفاكم اشياء يفعلها الناس تفعلها النساء وربما يفعلها حتى ولا قوة الا بالله بعض الرجال في تغيير اشياء من ملامحهم واشياء من - [01:16:02](#)

يستخدمون اشياء تغير ولا قوة الا بالله خلق الله. وكأن العامل فاعل لهذا معترض على الله بماذا يا اخوان؟ بحكمة وحسن خلقته. يريد ان يبدل خلق الله عز وجل خذوا مثلاً يعني مثل آآ يتساهل بالنساء الظفر يا اخوان - [01:16:18](#)
يطل اظفارهم لا قوة الا بالله. حتى شكله مستبشع. لكن حتى يكون نظيفه طويلاً ثم يصبغ ثم الى اخره. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس. وذكر من - [01:16:44](#)

الامر الثاني مما حمل بعض الناس على تغييره وهو الامر الباطن تغيير الفطرة يا اخوان قال عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها. اي لا تغيروا فطرة الله - [01:16:57](#)

التي فطركم عليها فيحملهم على تغيير الفطرة ولا قوة الا بالله وفي الحديث المخرج في الصحيح ما من مولود الا هو يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [01:17:28](#)

وهذا كله من تزيين الشيطان وحمله لهم ان يغيروا خلق الله عز وجل اذا خلق الله قد يكون ظاهراً وقد يكون ماذا؟ باطنا باطنا وتغييره كله من تزيين الشيطان وتحسينه ومن - [01:17:46](#)

وساوسه الناس على هذا الامر ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسرانا مبيناً من يتخذ الشيطان ولياً لله عز وجل المؤمنون وليهم يا اخوان ربنا عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [01:18:05](#)

والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت فمن اتخذ الشيطان ولياً من دون الله عز وجل فقد استبدل ولاية الرحمن بولاية الشيطان نعوذ بالله من ذلك والشيطان عدو ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه ليكون صاحبه. هو اعلن العداوة - [01:18:37](#)

وهو يدعوهم الى ان يكونوا من اصحاب السعير وربهم يدعوهم ماذا يا اخوان يدعوهم الى دار السلام والى الجنة والمغفرة باذنه سبحانه وبحمده فيستبدلون طاعة الرحمن بطاعة الشيطان. ويستبدلون ولاية الله بولاية - [01:19:09](#)

عدوهم. افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو. عدو بئس للظالمين وهذا يصدق على الكافرين يا اخواني الذي يتخذ الشيطان ولياً من دون الله وقد يصدق على بعض المسلمين - [01:19:31](#)

عندما يقعون في المعاصي ويطيعون الشيطان في الوقوع في المحارم وارتكاب الآثام فينقص من ولايتهم لله بقدر ماذا؟ ما حصل من ولايتهم يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا هم. يعدهم ويمنيهم - [01:19:50](#)

كما ذكر الله عز وجل يعدهم الوعود الفاجرة الفاسدة. ويمنيهم الاماني الباطلة. ومن يعظم الشيطان الا غرورا. الا ماذا يا اخوان؟ الا وكذا واذا دخل النار معهم وقام فيهم خطيباً ماذا يقول لهم - [01:20:13](#)

ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان. الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بموصخ الآية اولئك مأواهم جهنم - [01:20:35](#)

مآلهم ومصيرهم جهنم عياداً بالله وساء المصير مصيرهم والمرجع مرجع. ولا يجدون عنها نحي صعبة. احسنت نعم نعم يا اخوان. جزاك الله خير اولئك مرواهم جهنم ايش؟ ولا يجدون عنها منها محيصاً - [01:20:55](#)

اولئك مأواهم جهنم مآلهم ومصيرهم جهنم. ولا يجدون عنها محيصاً اي ملجأ ومهراً نعم الله اليكم في هالوجه في ثلاث ميمات كيف؟ الوجه هذا فيه ثلاث ميمات ميماء للاقبال وميم للوقف اللازم ايه - [01:21:15](#)

او اصلاح او اصلاح بين الناس اصلاح بين النافع اقلاب. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين. اي نعم ولعنه الله هذه المقصود التفريق من ميم الاقلاب وميم الوقف اللازم - [01:21:40](#)

الوقف لازم اه بدون بدون عصا. بدون عصا مرة. ايه. مجرد حلقة كذا. ايه الجانبية ايه الوقف لازم تكون مثل اه لعنه الله وقال تصير

قبل واو قبل الواو. قبل الواو. مم - [01:21:57](#)

لكن ميم الاقلام. تصير اخر الكلمة ذات عصا. لا عصى. لا عصى. هم اي نعم المقصود بس التفريق بينهم يا اخوان لمراعاة الوقوف يا اخوان وانتم تقرأون راعوا الوقوف الحمد لله النصح بين ايديكم الوقوف موجودة فيه خاصة الوقف اللازم - [01:22:26](#)
وقف الاولى حتى الوقف الجائز احيانا يعني في بعض لان من يراعي الوقوف ويتأمل تأمل فيها فمعناه انه يعني له عناية بالمعنى. نعم احسن الله اليكم والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري - [01:22:46](#)
وعد الله حقا ومن اذا ذكر الله عز وجل الكفار وما اذاهم ذكر السعداء وما اعد لهم من النعيم المقيم وجنة هي الدار التي اعدنا ربنا عز وجل لعباده المؤمنين - [01:23:10](#)

والتي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب هذا الكلام كما قلت لكم ذكره الشيخ محمد. وقال ينبغي لمن اراد ان يتكلم عن الجنة يأتي بهذا الكلام. لا يقول الجنة ذات البساتين والاشجار وكذا وكذا - [01:23:43](#)
لانه مهما وصف فلن يأتي بوصف يداني وصف ربنا عز وجل كما ذكره ربنا عز وجل من هذه الاوصاف الجليلة لا شك يعني فيه اشارة الى عظم قدرها وما فيها من النعيم المقيم لاهلها - [01:24:03](#)

اما وان الجنة تذكر تذكر بعد النار او بالعكس. فلماذا يا شمس عاد تذكر الجنة بعد النار وبعد جنة وهذا كثير في القرآن في الترغيب والترهيب ذكرت النار فربما لو لم تذكر الجنة يبلغ الخوف من الانسان درجة - [01:24:27](#)
اليأس اليأس فتأتي الجنة لتحذ من الغلو في الخوف فيرغب فيها ويرغب ويراقب فيها فيكون بين الخوف وبين ماذا؟ وبين الرجاء خالدين فيها ابدا فخلود اهل الجنة مؤبد فيها لا يحول ولا يزول ولا يبغون بها بدilla ولا يبغون عنها - [01:24:50](#)
وعد الله حقا ومن اصدق من الله قليلا قوله ومن اصدق هذا استفهام بمعنى النفي لكنه ابلغ من النفي المجرم لماذا يا اخوان لان فيه اشارة الى التحدي. التحدي لا احد اصدق منه قليلا ولا احد اصدق منه - [01:25:20](#)

حديثا سبحانه وبحمده نعم كيف؟ قيل ومن اصدق من الله قليلا؟ الخيل هو القول؟ نعم بمعنى القول؟ الله اعلم ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصير - [01:25:47](#)
فاولئك يدخلون الجنة وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. واتخذت الله ابراهيم خليلا. ولله ما في السماوات وما في الارض القليل يا فيصل ما القول؟ معلومة واحدة وقلت قولوا وقلت قليلا قال عز وجل وقيله يا ربي - [01:26:26](#)
ان هؤلاء قوم لا يؤمنون اي قوله صلى الله عليه وسلم يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمن واما اعرابها شرابها يا اخوان ومن اصدق من الله تمييز ولا حالي - [01:27:33](#)

ليش اي نعم دائما الاسم بعد افعال التفضيل يقولون يعرب تمييز طيب ليش تمييز ايش معنى تمييز يميز هو من اصدق من الله مر في اية سابقة وحديثا من اصدق من الله قليلا - [01:27:51](#)
ولو قلت انت في كلامك من اصدق من فلان وعدا وعهدا وكذا وكذا. فالكلمة فيها اجمال فعندما يأتي البيان للاجمال يكون تمييزه ولهذا يعرفون التمييز بانه اسم نكرة متضمن معنى من - [01:28:09](#)

لبيان ما قبله ماذا ما قبله تقول اشتريت مثلا رطلا عسلا تمييز ليش لانه يمكن ان يكون الرطل الف شكل عندما ميز وبين صار تمييز. نعم. ثم قال عز وجل ليس بامانيكم ولا امانى كتاب الايات - [01:28:26](#)
قيل ان بعض اهل الكتاب يقال نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم وقاله بعض المسلمين من نبينا خاتم الانبياء وكتابنا قاض على كتابكم فنحن اولى بالله منكم - [01:28:53](#)

فنزلت الاية ليس بامانيكم اي ليس الامر ولا النجاة ولا الشأن الاماني ليست بامانيكم ايها المسلمون ولا امانى ونامنى اهل الكتاب وليس الايمان بالتمنى ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقته الايش - [01:29:13](#)
واذا لم يكن الامر بالاماني لا امانينا ولا امانى اهل الكتاب فبأي شيء يكون بينه ربنا عز وجل. من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا. ومن يعمل من الصالحات الاية - [01:29:43](#)

فالشأن اذا الجزاء بالعمل الذي يعمل به الانسان. فان عمل سوءا جنسي به جزاه الله تعالى بعدله ومن يعمل من الصالحات جزاه الله تعالى بفضله سبحانه وتعالى فادخله جنته روي ان ابا بكر لما نزل في اية قال يا رسول الله كيف الفلاح - [01:30:02](#)
اذا كان كل شيء سنجزي عنه فقال ابا بكر الستنصب؟ الست تصيبك الأوى والمقصود ان الانسان اذا عمل سوءا فان تاب ماذا وان لم يتب. فان كان ذنبه من الصغائر فهناك هناك مكفرات - [01:30:31](#)

من الحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات ومنها المصائب ما يصيب المسلم من وصب ولا نصب حتى الشوكة حتى الشوكة فهي مكفرات خطايا والذنوب ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا. الولي والنصير اذا اجتمعا - [01:31:00](#)
الولي من يأتي بالمرغوب والنصير من يدفع. واذا افترقا اتى كل واحد منهم معنى الآخر ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نبيا - [01:31:28](#)

من يعمل يا رب من هذه يا اخوان؟ اسم وصف الشرط من صيغ العموم ومعيار العموم ادخل كلمة كن نعم كل من يعمل عملا صالحا طبعاً في معيار ثاني للعموم والاستثناء. لكن هذا معيار ايضا سهل. ادخل كلمة كل فان كان كلام مستقيم خلاص - [01:31:49](#)
كل من يعمل من الصالحات من ذكر او انثى لكن بالقيود وهو ماذا وفيه اشارة الى ان الكافر قد يعمل اعمالا بسم الله. لكن هل تنفعه؟ ما تنفعه. وكان اهل مكة يصومونه ويحجون ويعتصرون وينذرون - [01:32:20](#)

ويعتقون بلوى يعتكفون يعتكفوا عبادة خاصة ان يقوم بها من المسلمين الوطني الله المستعان ومع ذلك يعتكفون وهم مشركون. فهل نفعهم ذلك ها لماذا؟ لان اشركت ليحبطن عملك فلا بد اذا من قيد الايمان. وفيه اشارة الى ان الرجال والنساء في الثواب والعقاب ماذا يا اخوان - [01:32:48](#)

سواء كما قال عز وجل فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض اشعنى بعضكم بعض؟ اي بعضكم. مثل بعضنا في الجزاء في الثواب والعقاب. وان كان التفاوت في الاعمال بين الرجال وبين النساء - [01:33:24](#)
في تفاوت بلا شك المرأة تأتيها الدورة احيانا وتترك الصلاة اياما وكذا. لكن فيما يتعلق بثواب العقاب فلا فرق. ولما ذكر الله تعالى الرجال والنساء في صفات عشر في قوله تعالى ان المسلمين او المسلمات من المؤمنات الى ان قال في النهاية اعد الله لهم مغفرة - [01:33:46](#)

واجرا عظيما. فشملت المغفرة والاجر عظيم جميعا اتصاف بهذه الاوصاف وهناك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا. مر بنا يا اخوان النقييل والفتيل والقطمير والفرق بين يا شيخ عبد الرحمن النقيير - [01:34:11](#)
نقرأ الاعضاء والنواة والفتيل الفتيل الخيط الذي يكون في شق النواة. والقطمير وتعالى لا يظلم فتيلة ولا يظلم نقيرا سبحانه وبحمده ومتى يدل النفي على الكمال اذا تضمن ثبوت كمال ضده - [01:34:32](#)

ولا يظلم نقيرا سبحانه وبحمده لماذا؟ لانه نعم كامل العدل سبحانه وبحمده فيدخلهم الجنة ولا يبخسون من اعمالهم ولا مقدار النقيير ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله ومحسن واتبع ملة ابراهيم لا احد - [01:34:58](#)
احسن ديننا ممن جمع الوصفين وما الوصفان الاخلاص والمتابعة لشرع الله عز وجل في كتاب الله ولسنة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذان الوصفان هما ركنا العمل الصالح ما يكون عمل صالح الا اذا اجتمع فيه الامر - [01:35:26](#)

اخلاص وضد الاخلاص الشرك والرياء وضد متابعتي رد الاتباع الابتداع فمن جمع على الوصفين فعمله خالص ومن اخل في الاخلاص صفات المنافقين ومن اخل بالمتابعة فتلك صفات الظالمين والمتبعت والجاهلين - [01:35:52](#)
وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. والحنيف المقبل على الله المعرض عما سواه. واتخذ الله ابراهيم خليل الله اكبر اتخذه خليلا والخلة هي اعلى درجات المحبة وفي اخر خطبة قالها صلى الله عليه وسلم - [01:36:22](#)

في اخر حياته قال ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر. ابا بكر وفي قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا - [01:36:52](#)

خبر وامر خبر عن قدر ابراهيم الخليل ومكانته ومنزلته وحث على ايش يا اخوان؟ التأسى والاقتراء به قد كانت لكم اسوة حسنة في

إبراهيم والذين معه وانما سميت الخلّة خلّة في غير صفة ربنا عز وجل - [01:37:10](#)

لأنها ماذا يا اخوان تخللت شغاف القلب بل ربما تخللت الجسد كله قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل. وبذا سمي الخليل خليل ولله ما في السماء وانما اتخذه ربه خليلا لانه وفى - [01:37:38](#)

فقال عنه وابراهيم الذي وفى ولانه اتم ما ابتلاه الله تعالى به من الكلمات في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه ولهذا ابتلاه الله بلاء قال عنه ان هذا لهو البلاء المبين. وهو - [01:38:02](#)

ذبح ولدي. فلما قدم طاعة ربه ومحبة ربه على محبة ولده بذلك اتخذه الله تعالى ماذا يا اخوان ولله ما في السماوات وما في الارض مر بنا كثيرا ان اللام الداخلة اللفظ الجلالة - [01:38:20](#)

قد تكون للملك وقد تكون للاستحقاق او الاختصاص فاذا كان ما قبلها من الذوات فهي ولله ما في السماوات واذا كان ما قبلها من المعاني فهي الاستحقاق والاختصاص الحمد لله - [01:38:44](#)

نعم رب العالمين وكان الله بكل شيء محيطا احاط بكل شيء علما ولا يحيطون بماذا يا اخوان؟ بشيء من علمه الا بما شاء. فما علم البشر بالنسبة لعلم المحيط علمه بكل شيء سبحانه - [01:39:05](#)

ويستفتونك في النساء. قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى اللاتي لا يؤتونهن ما كتب لهن ان تنكوهن والمستضعفين من الويل وان تقوموا لليتامى بالقسط. وما تفعلوا من خير الله كان به عليما. نعم قال تعالى ويستفتونك في النساء. المستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:39:30](#)

ونفتي هنا من هو يا اخوان؟ رسول الله. المفتي ربنا عز وجل قل الله يفتيكم فيهن يعني في امور النساء واحكامهن ولهذا تسمى هذه السورة التي في هذه الاية سورة ماذا يا اخوان - [01:40:23](#)

النساء لان الله ذكر فيها جملة من احكامهم هذا تعميم ثم جاء بعده التخصيص يسميه بعض العلم التجريد وما يثلى عليكم ان يفتيكم ما يتلى عليكم في الكتاب الكتاب كتاب ربنا - [01:40:43](#)

وما فيه مما افتي الناس فيه انما هو من كلام ربنا سبحانه وبحمده وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكوهن - [01:41:06](#)

يتيمة وامرأة وكانوا في الجاهلية لا يرون للنساء شيئا. واذا كانت مع ذلك صغيرة لم يروا لها شيئا واذا كانت مع ذلك يتيمة ليس لها اب فلا يرى لها كافلها حتى ولو كان من اقرب الناس اليها شيء - [01:41:28](#)

وفي هذه الاية اشارة الى حكم تقدم يا اخوان ما هو الله عز وجل. وان خفتهم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوني. فانكحوا ما طاب لكم من النساء اذا خشي الا يقسط فيها ولا يعطيها حقها - [01:41:51](#)

في صداق فليدعها فالنساء الطبييات غيرهن ماذا يا اخوان انكحوا ما طاب لكم وقوله عز وجل في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكوهن تحتمل معنيين يا شيخ عبد الرحمن. المعنى الاول - [01:42:10](#)

في او في جميل. يعني يرغب عن نكاحه اذا لم تكن جميلة لا يرغب في نكاحها. ثم يعظمها بتركها يخليها. لا تزوجها ولا زوجها لا قوة الا بالله. لماذا؟ لانه لا يريد احد - [01:42:38](#)

ان يدخل عليه في مالها فيشاركه في مالها وهيطمع في ماله او يرغب في نكاحها لكن ما يعطيها حقها لانه وليها وسوف يتزوجها ثم قال والمستضعفين من الولدان ومصروفين معطوفة على قوله - [01:42:57](#)

في يتامى النساء وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء وما يتلى عليكم في الكتاب في المستضعفين من الولدان وكانوا لا يرون اضعفين من الولدان ما يرون للصغير شيء - [01:43:19](#)

بيئة كان القوي يأكل فيها ماذا؟ القوي يأكل بها الضعيف حتى ان الزهير وهو من حكماء العرب في الجاهلية يقول ومن لا يظلم الناس يظلم خلاص والمستظفين من الميدان قد افتانا عز وجل فيما يتلى علينا من الكتاب في المستضعفين في قوله - [01:43:35](#)

يوصيكم الله في اولادكم وان تقوموا لليتامى بالقسط وان تقوموا انف حرب مصر ونصف وتقوموا فعل مضارع منصوب بان علامة

نصبه حرف النون وانه ما دخلت عليه في تأويل سيكون التقدير - [01:44:04](#)

قيامكم وقيامكم نعم لليتامى ايش؟ بالقسط فيكون معطوف عما تقدم وما يطلع عليكم في الكتاب في يثام النساء وفي

المستضعفين والودان وفي القيام اليتامى بالقسط وايضا فيها اشارة الى اية مرت - [01:44:28](#)

وجاءت الفتوى فيما يتلى علينا ويقول تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما وما اشبه ذلك من الايات التي فيها ذكر احوال اليتامى والتعدي عليهم واكل اموالهم للظلم وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما. وكان قيل مرارا وتكرارا انها مسلوقة الايش؟

الزمن. الزمان. كان - [01:44:52](#)

وتعالى عالم بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون بل هو عالم بما لا يكون من المستحيل ولو كان من عند اه اه لو كان

فيهما الهة الا الله لفستدت لفستدنا وهذا لا يكون ابدا - [01:45:19](#)

وفائدة تذكر العلم يا فيصل هنا فان الله كان بعلمه اتقوا فانه عالم به. وبالتالي سوف ايش؟ يجازيه. سوف يجازيكم. فهي تربية على

المراقبة وفيه ايضا اشارة الى الجزاء يعني هالاية يا شيخ فيها احالة ولا - [01:45:48](#)

فيها اشارات الى ما تقدم هنا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى هل ما يتلى معطوفة على آ لفظ الجلالة ولا معطوفة وقيل بهذا والاكثر

على انه عطف جملة على جملة - [01:46:09](#)

ويفتيكم ما يتلى عليكم نعم من الكتاب سيكون معطوف على الجملة. نعم وان امرأة خافت من بعرها نشوزا او اعراضا فلا جناح

عليهما ان يصلحا ابينا صلحا والصلح خير. واحضرت - [01:46:26](#)

ولا تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة. وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا

رحيما. وان يتفرقا يغني الله كلا من ساته وكان الله واسعا حكيما. ما في ذكر يا اخوان - [01:47:02](#)

لاحوال الرجال والنساء وما عساه ان يقع بينهم فذكر الله تعالى ثلاث حالات الحالة الاولى النشوز من الرجل وتذكرون انه مر بنا نشوز

المرأة في اول السورة ولا تخافون نشوزهن نشوزهم واحيانا يكون نشوز للمرأة واحيانا يكون نشوز - [01:47:52](#)

والحالة الثانية حال الوثام والاتفاق فلا تميلوا كل لا يميل الى واحدة كل ميل البقية والحالة الثالثة حال الايش الفرقة قال تعالى وان

امرأة خافت من بالها نشوزا او اعراضا - [01:48:20](#)

فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا النصوص هو الترفع واخذ اصله من النشد ونشزوا هو المكان المرتفع يمكن في حي بالرياض

قديم النسيج متأخر النفيذ. النشيز هذا عقب مسد عتيق يحتقي من جامع عتيق الكبير - [01:48:54](#)

وسمي النسيج الظاهر انه وجد فيه مصنع للنسيج وكذا اسمي لكن يسمونه النشيز تسمية قديمة جدا. لانه كان يعني في منطقة

مرتفعة فنش زهور ارتفاعه. فاحيانا ترتفع المرأة على الرجل - [01:49:36](#)

ولا تطيعه في كثير من الامور. واحيانا يكون النشد من ماذا ومن خيرهما قال صلى الله عليه وسلم في الرجال خيركم خيركم لاهله

وانا خيركم لاهلي والاهل هنا يراد بها - [01:49:52](#)

الزوجة والاولاد والوالدين والاخوة والاخوات عندما يكن الانسان خيرا بين اهله مألوفاً محبوباً اسأل الله ان يوفقنا واياكم لذلك وخير

النساء ما قال فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم خير النساء امرأة اذا نظرت اليها - [01:50:13](#)

اسرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالكها هذي الخيرية التي ينبغي ان يطمح لها المسلمون رجالا ونساء

وبه يا اخواني يلتئم شمل الاسرة وتصلح احوالهم ويعيشون في هناء وراحة هم واولادهم - [01:50:36](#)

اما ان يكون احدهم يتوخى الخيرية والثانية ايش يا اخوان الظد ينشأ ينشط ويترفع يحصل الاشكال ويدخل بعد ذلك ثالث لهما من

هو كما مر بهذا الحديث خرج في مسلم - [01:51:04](#)

ما زلت به حتى فرقت بينه وبين امرأته هذا مندوب مرسول ابليس يأتي في كل مشكلة بعائلية يؤججها يفرق ويبعد وجهات النظر

بعضها عن بعض حتى يفرق الشمل ولا قوة الا بالله - [01:51:21](#)

هذا الذي يسعى له يا اخواني شياطين الانس والجن ولان اثر هذا وضرره يعود يا اخواني على الاسرة برمتها قالت خولة لما اشتكت

زوجها لما ظهر منها يا رسول الله ان لي اولادا ان ضمنتهم اليه ضاعوا وان ضمنتهم الي - [01:51:41](#)

يكون الاولاد ضحية سوء التفاهم فالواجب على المسلم وعلى المسلم ان يحرص على الوثام والتألف فيما ولو ان امرأة خافت من بعلمها نشوزا او اعراضا كما قيل النشوز الترفع ايهما اشد؟ الاعراض الاعراض يعرض عنها - [01:52:05](#)

ولا يدخل ويروح ماذا يجي الا في اخر الليل ماذا يحصل؟ الله المستعان فلا جناح عليهما يصلح بينهما ونفي الجناح هنا يا زياد المراد به ايضا لا لا حرج عليهم ان يتصالحا والصبح خير - [01:52:33](#)

رفعوا ليش؟ نعم رفع التوهم هنا. فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. والصلح خير. لم يقل ربنا صلح من الزوجين لماذا نعم الصلح. الصلح كله خير واحضرت النفس الشح يعني جبلت النفس على الشح عند المصالحة - [01:52:56](#)

وصح الانسان يكون في الحق الذي له والذي عليه فالحق الذي له لا يتنازل عن شيء منه. والحق الذي عليه يرفع لا يؤدي شيئا منه ولا قوة الا بالله هذا - [01:53:24](#)

النفس يعني الشح طبع في النفوس ولا قوة الا بالله لكن ومن يوقش شح نفسه فاولئك هم مفلحون يا اخوان فما لم يتنازل احد الزوجين عن شيء من حقه - [01:53:44](#)

يتفاهم الامر ويزداد وقد لا يتصالحان ومن ثم يؤدي الى ماذا ولا قوة الا بالله وهذا ما يريده الشيطان هذا الذي يريده الشيطان وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. الله اكبر يا - [01:54:08](#)

الاحسان والتقوى والبر الفاضل اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت تحسن مع ربكم بطاعته ما الاحسان مع ربنا يا زياد ان تعبد الله كانك ترى اعظم مراتب الدين. والاحسان مع الخلق - [01:54:30](#)

مفتوح بكل ما هو هذا احسان وفي حديث عبد الله ابن عمر هو حديث جليل عظيم كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خبائه ومنا من هو في جسره ان يرعى - [01:54:49](#)

نادى منادي رسول الله الصلاة الجامعة وهم في البر فقال عليه الصلاة والسلام ان امتكم هذه جعلت عافيتها في اولها. وسيكون في اخرها امور وبلى تأتي الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف. ثم تأتي فيقول هذه هذه. فمن احب ان - [01:55:08](#)

ساح عن النار ويدخل الجنة في مسلم ما يحب هذا يا اخوان كلنا نحب ونسأل الله ان يرحمنا عن النار وان يدخلنا الجنة. فاذا كنا نحب فما العمل؟ فمن احب ان يرحم عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله - [01:55:31](#)

واليوم الآخر وليأتي الى الناس الذي يحب ان يأتوا اليه الحديث تأتي الى الناس وتعامل الناس بما تحب ان يعاملوك فيه. اما ان تريد من الناس ان يعاملوك احسن معاملة - [01:55:57](#)

ولا تقابلهم هذه المعاملة فهذا هو الشح ولا قوة الا بالله. يريد حقه كاملا ولا يتنازل عنه ولا يعطي احدا من حقه من حقه وان تحسنوا وتتقوا تحسن طيب ايش علاقة يا شيخ ناصر؟ الاحسان بموضوع الاية؟ وان تحسنوا وتتقون امرأة خافت واعراض وصلح -

[01:56:19](#)

قال وان تحسن بل ان المطلوب ليس فقط الصلح ما هو اعظم من ذلك؟ هو الانسان احسنوا يعني ان تحسنوا بالصبر على ما انتم قد يكون يجوز له اسباب يكون له اسباب - [01:56:51](#)

لكن الانسان اذا احسن واتقى الله فان الله خبير بعمله. واذا كان خبيرا بعمله فماذا يترتب على ذلك احسن احسن العمل وانتظر من الله ايش؟ حسن الجزاء. عظيم الجزاء. والخبيرون والعليم واللطيف - [01:57:04](#)

اسماء لله عز وجل متقاربة اذا انفردت ادى كل واحد منها معنى الاخرين. واذا اجتمعت فالعليم بالظواهر والخبير بالظواهر والبواطن واللطيف العليم بما دقة ولطف وبالف في الخفاء - [01:57:27](#)

ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلق تتوقع المرأة بانه لن يتمكن الرجل من العدل الكامل من يستطيع لكن هناك عدل يتمكن منه ويؤمر به ويلزمه وهو العدل الممكن. المذكور في قوله عز وجل - [01:57:59](#)

فان خفتهم قد يقول قائل طيب ربنا يقول فان خفتهم الا تعدلوا دل على الامر بالعدل. وهنا يقول لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء فما

الجمع بين الايتين يقول فان خفتم الا تعدلوا العدل الممكن - 01:58:28

اذا خشيت الا تعدل العدل الذي تطبيقه فواحدة بس. لا تعدد ولن تستطيع والعدل ممكن ما هو يا شيخ عبد الرحمن؟ للرجل العدل بالايش؟ بالمبيت وبالنفقة والسكنة وبالكسوة وبالامور الظاهرة - 01:58:47

والعدل الذي لا يمكن طاقته في القلب في ميد القلب وما يتبع من القلب من ما اشبه ذلك ما يستطيعها الانسان. ولهذا يلزم المرأة ان تعذر الرجل في هذا الامر. لانه شيء لا يلزمه - 01:59:06

ولن تستطيعوا ان تعدلوا النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتتروها كالنار حتى وان لم يتمكن الانسان من العدل في قلبه وحصل منه ميل الى بعض نسائه لكن لا يكون ذلك الميل - 01:59:28

الميل كله بحيث يترك الاخرى معلقة لا ذات زوج ولا ايش يا اخوان معلقة لا اتيتها بتنده على كذا كأنها ليست ذات زوج ولا هي مطلقة حتى تبحث عن رزقها عند غيره - 01:59:48

قيل في سبب نزول هذه الاية في سورة رضي الله عنها وارضاهها تقول عائشة سودا لما كبرت وفرقت ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خافت ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان يومي لعائشة - 02:00:08

فجعلت يومها ليش؟ جعلت يومها لدي عائشة فأوقاها النبي صلى الله عليه وسلم وقالت انها تريد ان تبقى في جملة نسائه تريد ان تبقى في جملة نسائه في الدنيا حتى تكون معه في الجنة رضي الله عنها وارضاهها وهذا من وفرة عقلها وتوفيق الله لها - 02:00:26 رضي الله عنها وارضاهها لابد للرجل وللمرأة ان يتنازل عن بعض الايش يا اخوان بعض الامور من يتوقع انه يريد الشيء كله فلن يغفر منه بشيء. وهي العوام عندهم مثل يقولون - 02:00:45

من بغاه كله الانسان يأخذ ما هو ممكن يتنازل عن بعض يشدد على نفسه ولا يشدد على غيره وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيمًا ان تصلحوا وتتقوا. هنا قال ان تحسنوا. هنا في صلح ثاني - 02:01:04

ان تصلحوا وتتقوا المرأة الاولى وحيدة زوجها ما عندها حد لكن يترفع عليها والثانية معها ضرائر يمكن معها ثلاث وهي رابعة ففي هذه الحال يحتاج الصلح ما يحتاج الصلح ها يحتاج الصبح - 02:01:34

تجده دائما يصلح بين هذي وهذي ويحصل بينهما اشكالات وامور ولهذا ما يتصدى لهذه الامور الا من كانت عنده طاقة نفسية يا اخوان وطاقة معنوية شخصية ايضا الناس من ينظرون الى بعض الامور. لا - 02:02:00

اذا كان رجل له شخصية وهيبة وتحمل ما شاء الله يسير ويسلك مع هذي ومع هذي وهذي يعطيها شيء من المال وهذي يعطيها شيء من كذا يرضي الجميع هذا اذا كان عنده واحد زايد واحد يساوي اثنين - 02:02:25

ما يعيش مع احد الله المستعان وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيمًا. وقد يحصل ما يحصل مما يرتكب فيه الانسان خطأ او يذنب ذنبا فالله سبحانه وتعالى غفور - 02:02:46

وفيه حث على الصلح الاصلاح الله سبحانه وتعالى قال في اول الايات قال الا من امر بايش صدقة او معروف او اصلاح بين الناس. بين الناس. هناك اصلاح بين الناس وهنا ايش؟ اصلاح في بيته - 02:03:02

نحتاج الى الصلح والاصلاح في بيته وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته. عندما لا يجزي الصلح شيئا وعندما يشح كل واحد منهم بحقه. فلا الرجل يتنازل والمرأة تتنازل فحينئذ ليس سبيل الى الاتفاق - 02:03:23

كما قال في اول السورة فان خفتم شيكاكبينهما فبعثوا حاكما من عليه وحاكما من اهلها ان يريده شوفوا كيف مر الاصلاح في هذا يوفق الله بينهما واذا لم يرد اصلاحا - 02:03:48

وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته فيري الله تعالى الرجل عنها بزوجة خير منها. ويغني المرأة عن الرجل بزواج خير منه اذا هم فعلوا الاسباب ورضوا بحكم الله عز وجل - 02:04:04

وكان الله واسعا حكيما واسعا يا اخواني في علمه وواسعا في رحمته ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وواسع في مغفرته ان الله وافقوا المغفرة ان الله واسع المغفرة وهو اعلم بكم - 02:04:25

ان ربك واسع. ان ربك احسنت. ان ربك واسع المغفرة واسع في كل صفاته سبحانه وتعالى في حكمه آآ حكمته في علمه في قدرته
حكيمًا كما مر بنا يضع كل شيء في - 02:04:50

موضعه فهو حكم وحاكم عدل وحكيم سبحانه وتعالى فيما يقضيه وما يدبره. نعم احسن الله اليكم الانفس الشح واحضرت الانفس
الشحة الشحة يقول معربون مفعول ثاني المعنى احظر الله الانفس الشحا. فالمحظر هو الله عز وجل لكن بني الفعل لما لم يسمى
فاعله - 02:05:10

لان الله عز وجل في مثل هذه الامور يأتي الفعل بهذه الصيغة وهذا في القرآن يا اخوان له يعني وجود كما في قوله تعالى خذ غير
المغضوب عليهم ولا الضالين. قال المغضوب - 02:05:43

عليه عندما كان غضبا شعب صيغة اسم المفعول وحتى يكون غضب عام من الله ومن من عباده وقالت الجن وان الذي اشر اريده. لما
كان الشر جاء بالفعل مبني لمن لم يسمى فاعله - 02:06:00

وهنا لما كان المقصود يعني ان النفوس جبلت والذي جبلها خالقها عز وجل هذه. طبائع في النفوس فجاء الفعل البناء. نعم ولله ما في
السموات وما في الارض. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من - 02:06:18

وان تكفروا فان لله ما في السماء ولله ما في السموات ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي وكان الله على ذلك قديرا. من كان يريد ثواب
الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة. وكان الله سميعا - 02:06:44

نعم. ولله ما في السموات وما في الارض. له كل ما في السماء وما في الارض. ملكا خلقا وملكاً وتديبرا سبحانه وبحمده. ولقد وصينا
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. هذه وصيته عز وجل - 02:07:34

والاخرة بتقواه سبحانه وبحمده والتقوى كما مر بنا مرارا وذكرنا ان يجعل العبد بينه وبين عذاب الله وقاية بامتثال امره واجتناب
واجتناب نهيه ولو سألت يا شيخ ناصر وقال لك بعض الاخوة العقلاء - 02:07:54

بعض الشباب قال اوصني وش تقول له اوصيك بما وصى الله به جميل انا وقلت اوصيك بتقوى الله حسنة شيخ الاسلام في وصيته
الصغرى شخص سأل من اهل المغرب السبت - 02:08:17

قال اوصيك بوصية الله عز وجل لم يقل اوصيك بتقوى الله انا مباشرة قد تقول النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب منه الصحابة لما
وعظهم موعظة بليغة قالوا انصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة الى اخره. نعم. هذا رسول الله عليه الصلاة والسلام. فلو

قلت اوصيك بوصية الله ورسوله - 02:08:34

ها ما شاء الله كان الكلام اكبر ولقد وصينا الذين اوتوا كتابا من قبلكم واياكم يا اخوان مجيء الظهير المنفصل مع انه يمكن ان يأتي
متصل في اختيار لا يجيء المنفصل اذا تأتي ان يجيء - 02:08:56

اذا امكن يجيء المتصل فهو اولى من المنفصل يعني في غير القرآن تقول ولقد وصيناكم والذين فلماذا جاء الفصل وحسن
هنا لان اهل الكتاب وصوا بذلك ايش يا اخوان - 02:09:17

قبل نول بعدنا قبلنا فحقهم ماذا ان يذكروا ان يذكروا ويقدموا في الوصية. حتى هذا من ناحية الزمن. وصينا الذين هم كتابا من
قبلكم ونظير هذا قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي عدوكم واولياء مودة وقد كفروا بما جاءكم من

الحق يخرجون - 02:09:36

فصولا واياكم. يمكن ان يكون يخرجونكم الرسول لا لماذا؟ لان الرسول متبوع وليس ماذا يا اخوان وليس بتابع لهذا ايش لهذا قدم
القرآن يا اخوان عظيم في كلماته في حروفه في تقديمه في تأخيريه في - 02:09:59

واقروا ما يقوله العلماء حول هذا قال عز وجل وان تكفروا فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا ان لم
تلتزموا بهذه الوصية وحصل الكفر - 02:10:22

من بعض الناس فان الله تعالى غني حميد عنكم كما قال موسى لقومه ماذا قال موسى لقومه ها ان تكفروا انتم ان تكفروا انتم ومن
في الارض وقال موسى ان تكفروا انتم وانثاروا جميعا. جميعا فان الله - 02:10:36

وتأملوا يا اخوان وهذه مسألة كبيرة يا اخوان عظيمة. ختم الايات بالاسماء الحسنى يا اخوان. ربط الالية ربط الاسم بالالية وربط الاسمين احدهما بالايش احدهما بالآخر غني حميد. اولاً لله ما في السماوات وما في الارض. اذا هو الغني الغني الحميد سبحانه وبحمده - [02:10:57](#)

وايضاً ان كفرتم فهو تعالى الغني الحميد ما مكرم بتقوى لانه محتاج اليكم لا انتم محتاجون الى التقوى. لكن هذا فضل منه واحسان سبحانه وبحمده والحميد بمعنى الحامد وبمعنى المحمود. ويحمل على المعنيين لا مانع - [02:11:19](#)

وحمل اللفظ المشترك على معنييه وهذي قاعدة في التفسير مهمة لماذا البشارة ايش؟ الا لا يتعارض احسنتم. ما يكون فيه اختلاف فغني حميد حامد ومحمود وهو غني بصفاته واسمائه سبحانه وبحمده وغني بافتقار الخلق اليه. يا ايها الناس انتم فوقع الى الله والله الغني الحميد. وغني لم يتخذ - [02:11:37](#)

صاحبة ولا ولدا ولا شريكا ولا وليا سبحانه وبحمده ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا حقيقا تكرر لله ما في السماوات وما في الارض عدة مرات - [02:12:04](#)

اشارة الى عظيم ملكه سبحانه وتعالى وخلقته وتديبره ولله ملك ولله ما في السماوات وما في. الاولى لله ما في السماوات والارض ثم ذكر التقوى لله ما في السماوات وما في الارض. هنا اشارة الى - [02:12:29](#)

الوهيته سبحانه وبحمده وهنا اشارة الى ماذا يا اخوان الى ملكه وتوكله وتكفله بامور خلقه الى ربوبيته سبحانه وبحمده وكفى بالله وكيفا. ما وكله احد وحاشى وانما هو الذي وكل نفسه وتوكل بشؤون عبادته. وتكفل بامورهم وبارزاقهم فهو الوكيل وهو الرقيب. وهو - [02:12:48](#)

وهو الكفيل بشؤون عبادته جميعاً ايها الناس ويأتي باخرين وكان الله على ذلك قديراً متى يذهبهم يا اخوان انهم تولوا وعصوا. كما قال وان تتولوا يستبدل. يستبدل قوما غيركم زملائكم وامثالكم - [02:13:15](#)

من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة من كان امله وطموحه مقتصر على الدنيا فاعلموه فاعلم ان عند الله ماذا؟ ثواب الدنيا والاخرة. فهلا طلبت ثواب الدارين جميعاً - [02:13:38](#)

لكن هذا يدل على قصوره وقصر نظره وان نظره لا يتعدى يا اخواني قدميه ينظر الى الدنيا التي سيرحل منها في لحظة من اللحظات او ترحل منه قد يكون غنيا فيصبح ملحدا فقيرا - [02:13:58](#)

وقد يكون ثريا ملياً ثم يقطع عليه الموت لذاته ويترك الدنيا فمن كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثوب. هل يعلم ان عند الله ما هو خير من الدنيا. ولهذا لما ذكر الله تعالى حال اهل الدنيا - [02:14:18](#)

في قوله فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الحياة الدنيا قال ذلك كالتحقير ذلك مبلغهم من العلم هذا حدهم ونهاية علمهم ان قصرُوا همته على ماذا؟ على امر الدنيا - [02:14:37](#)

فيجب ان تكون الهمة سامية. لنيل المطالب العالية نحو من هذا قال ابن كثير رحمه الله تعالى عند الله ثواب الدنيا والاخرة وقدم هنا المعمول يا اخوان فعند الله بافادته ايش؟ لا حصر. ونظير هذه الالية يا اخوان قوله تعالى فمن الناس - [02:14:55](#)

يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع العزير - [02:15:16](#)

عند الله ثواب الدنيا والاخرة. وتأملوا كيف قال عز وجل من كان يريد الارادة والنية فاذا كانت نيته الدنيا كما في الحديث. ما كانت الدنيا همه فرق الله شمله. جعل فقره في قلبه ولم يأت من الدنيا الا ما - [02:15:28](#)

ومن كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وكأن الله سميعاً للاقوال بصيراً بالاعمال سبحانه وبحمده ففيه حس على مراقبته وابتغائي بفضله وطلب ما عنده وقوله فعند الله هذه العندية مرت بنا كثير يا اخوان - [02:15:48](#)

تفيد ماذا عنده مرت الاشارة فينا لهم اجرهم عند ربهم التعظيم احسنتم يا سياد هذا واحدة والثاني اطمئنوا مضمون يعني فعند الله ثواب الدنيا فمن عند الله عظيم وما عند الله حاصل والابد - [02:16:19](#)

اللهم لا تحرمنا ما عندك. بسوء ما عندنا يا ارحم الراحمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا جزاكم الله خيرا يا اخوان

بارك قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [02:16:47](#)

وما انا من المشركين - [02:17:13](#)